

ملف المناصرة

كاميرا نايت سيد

Kamira Nait Sid

خارج الاحتجاز الجزائر

تشارك كاميرا نايت سيد في قيادة منظمة دولية غير حكومية تدافع عن حقوق الأمازيغ. اختُطفت من منزلها في أغسطس/آب 2021، واحتُجزت بمعزل عن العالم الخارجي عدة أيام، ثم صدر بحقها حكم بتهم إرهاب تنفيها. وأُفرج عنها في سبتمبر/أيلول 2024 بعد ثلاث سنوات في السجن، ولا تزال قضيتها في انتظار محاكمة جديدة بعد أن نقضت المحكمة العليا حكم الاستئناف.

01
القضية في دقيقة

تشارك كاميرا نايت سيد في قيادة منظمة دولية غير حكومية تدافع عن حقوق الأمازيغ. اختُطفت من منزلها في أغسطس/آب 2021، واحتُجزت بمعزل عن العالم الخارجي عدة أيام، ثم صدر بحقها حكم بتهم إرهاب تنفيها. وأُفرج عنها في سبتمبر/أيلول 2024 بعد ثلاث سنوات في السجن، ولا تزال قضيتها في انتظار محاكمة جديدة بعد أن نقضت المحكمة العليا حكم الاستئناف.

الحالة **خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض **24 أغسطس/آب 2021**	الدولة **الجزائر**

الحكم السجن ثلاث سنوات وغرامة قدرها 100,000 دينار جزائري (نحو 660 يورو) في الاستئناف في يوليو/تموز 2023؛ ونقضت المحكمة العليا هذا الحكم في 28 مارس/آذار 2024 وأمرت بمحاكمة جديدة.

التهم
الانتماء إلى منظمة إرهابية
تلقي أموال من الخارج لغرض الدعاية السياسية
خطاب الكراهية والتمييز
استخدام التكنولوجيا لنشر معلومات كاذبة
التآمر
المساس بالوحدة الوطنية وأمن الدولة

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد كاميرا نايت سيد بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص كاميرا نايت سيد بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة كاميرا نايت سيد على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

02

الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

تجريم التضامنالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 21 و22
إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 5

الحرمان من الدفاع القانونيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14(3)

الإخفاء القسريالاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16

المضايقة القضائيةإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

الحبس الاحتياطي المطوّلالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

المحاكمة غير العادلةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

24 أغسطس/آب 2021

اعتقال

اختطافها من منزلها

اختطفت قوات الأمن كاميرا نايت سيد من منزلها في ولاية تيزي وزو شمال الجزائر، واحتجزتها بمعزل عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم.

1 سبتمبر/أيلول 2021

الظهور في الاحتجاز

مثولها الأول أمام النيابة

بعد نحو أسبوع من اقتيادها، قُدّمت كاميرا نايت سيد إلى وكيل الجمهورية ثم إلى قاضي تحقيق في محكمة سيدي امحمد بالجزائر العاصمة، فأمر بحبسها. ووُجّهت إليها تهمتا المساس بأمن الدولة والانتماء إلى منظمة إرهابية.

1 أبريل/نيسان 2022

سياق

الفريق العامل الأممي يعدّ احتجازها تعسفيًا (الرأي رقم 15/2022)

اعتمد الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة الرأي رقم 15/2022، وخلص فيه إلى أن احتجاز كاميرا نايت سيد تعسفي، وأنها تعرضت للاختفاء القسري بين 24 أغسطس/آب و1 سبتمبر/أيلول 2021، وطالب بالإفراج عنها.

16 ديسمبر/كانون الأول 2022

إدانة

محكمة أول درجة تقضي بسجنها خمس سنوات

أدانت محكمة الجنايات بالدار البيضاء كاميرا نايت سيد بتهم الإرهاب والدعاية، وقضت بسجنها خمس سنوات وتغريمها 100,000 دينار جزائري.

4 يوليو/تموز 2023

الطعن: تخفيف العقوبة

محكمة الاستئناف تخفّف الحكم إلى ثلاث سنوات

أيّد مجلس قضاء الجزائر الإدانة، لكنه خفّض الحكم إلى السجن ثلاث سنوات وأكّد الغرامة.

30 نوفمبر/تشرين الثاني 2023

سياق

المقررة الخاصة للأمم المتحدة تزورها في السجن

زارت ماري لولور، المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة المدافعين عن حقوق الإنسان، كاميرا نايت سيد في السجن خلال زيارتها إلى الجزائر، وطالبت بالإفراج عنها.

28 مارس/آذار 2024

إحالة للمحاكمة

المحكمة العليا تنقض حكم الاستئناف وتأمر بمحاكمة جديدة

نقضت المحكمة العليا حكم مجلس قضاء الجزائر الصادر بحق كاميرا نايت سيد، وأحالت القضية من جديد إلى محكمة الجنايات الاستئنافية بالجزائر بتشكيلة جديدة لإعادة محاكمتها. ولم تأمر بالإفراج عنها.

1 سبتمبر/أيلول 2024

إفراج

الإفراج بعد انقضاء مدة الحكم

أُفرج عن كاميرا نايت سيد من سجن القليعة بعد قضائها ثلاث سنوات. وكانت قضيتها لا تزال في انتظار محاكمة جديدة بعد أن نقضت المحكمة العليا حكم الاستئناف في مارس/آذار 2024.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل مجددًا في ضوء أحدث المصادر بالإنجليزية والعربية والفرنسية. كاميرا نايت سيد طليقة منذ 1 سبتمبر/أيلول 2024، بعد أن قضت حكم السجن ثلاث سنوات الذي أيدته محكمة الاستئناف في 4 يوليو/تموز 2023. وأفادت الصحافة الجزائرية بأن إعادة المحاكمة التي أمرت بها المحكمة العليا في 28 مارس/آذار 2024 كانت مدرجة في ديسمبر/كانون الأول 2025، ولم نتمكن من التحقق من نتيجتها من مصدر موثوق. وقد حوكمت في القضية نفسها مع سليمان بوحفص، الذي أُفرج عنه في اليوم نفسه.

الخلفية والعمل

كاميرا نايت سيد رئيسة مشاركة للمؤتمر العالمي الأمازيغي، وهو منظمة دولية غير حكومية تُعنى بالدفاع عن حقوق المجتمعات الأمازيغية وتعزيزها. والشعب الأمازيغي، المعروف أيضًا بالبربر، من الشعوب الأصلية في شمال أفريقيا، وقد ظلت حقوقه اللغوية والثقافية موضع نزاع طويل في دول تهيمن فيها العربية على لغة الحكم والحياة العامة.

ويعمل المؤتمر منصةً للمناصرة على المستوى الدولي. فهو يقدّم تقارير موازية إلى هيئات معاهدات الأمم المتحدة وإجراءاتها الخاصة، تتناول قضايا العنصرية والتمييز والحقوق السياسية واللغوية وحقوق المرأة وحقوق الطفل. وشمل دور كاميرا نايت سيد تنسيق تلك المناصرة، وتمثيل المنظمة في المشاورات، والعمل مع فاعلين آخرين في المجتمع المدني في أنحاء المنطقة وفي المهجر.

القبض والإخفاء القسري

في 24 أغسطس/آب 2021، وصلت قوات الأمن الجزائرية إلى منزل كاميرا نايت سيد في ولاية تيزي وزو شمال الجزائر. واقتيدت إلى الاحتجاز دون مذكرة توقيف ودون إبلاغها بالأساس القانوني لاحتجازها. ولم تتلقَّ أسرتها أي معلومات عن مكان وجودها.

واحتُجزت نحو أسبوع في مكان مجهول، دون الاستعانة بمحامٍ ودون أي تواصل مع أقاربها. وشكّلت هذه الفترة إخفاءً قسريًا بموجب القانون الدولي. وفي صباح 1 سبتمبر/أيلول 2021، مثلت أمام وكيل الجمهورية، ثم قُدّمت لاحقًا إلى قاضي التحقيق في محكمة سيدي امحمد بالجزائر العاصمة. ورافقها محاموها في تلك الجلسة.

وشملت التهم الموجهة إليها المساس بالوحدة الوطنية وأمن الدولة والانتماء إلى منظمة إرهابية، بموجب المادة 87 مكرر من قانون العقوبات. وتتراوح عقوبات هذه الجرائم بين السجن عشر سنوات والسجن المؤبد، وتصل في بعض الحالات إلى الإعدام. وادّعت النيابة أنها منتمية إلى حركة استقلال منطقة القبائل، وهي جماعة سياسية صنّفتها الحكومة الجزائرية منظمةً إرهابية في مايو/أيار 2021. ونفت كاميرا نايت سيد هذا الادعاء.

ظروف الاحتجاز

بعد مثولها أمام القاضي، أُودعت كاميرا نايت سيد الحبس في سجن القليعة بولاية تيبازة، غرب الجزائر العاصمة. وبقيت رهن الحبس الاحتياطي أكثر من عام بينما استمر التحقيق والملاحقة. ولم تُوثَّق علنًا بالتفصيل ظروف حبسها ولا أي قيود على زيارات الأسرة أو المحامين خلال هذه الفترة.

الإجراءات القضائية

في ديسمبر/كانون الأول 2022، أدانت المحكمة الابتدائية كاميرا نايت سيد وحكمت عليها بالسجن خمس سنوات. وفُرضت عليها أيضًا غرامة قدرها 100,000 دينار جزائري، أي نحو 660 يورو. وشملت التهم الانتماء إلى منظمة إرهابية، وتلقي أموال من الخارج لغرض الدعاية السياسية، وخطاب الكراهية والتمييز، واستخدام التكنولوجيا لنشر معلومات كاذبة، والتآمر. وصدر بحق المتهم معها، سليمان بوحفص، وهو مدافع عن حقوق الأقليات المسيحية ولاجئ أُعيد قسرًا من تونس إلى الجزائر، حكم بالسجن ثلاث سنوات بتهم مماثلة.

واستأنف المتهمان الحكم. وفي 4 يوليو/تموز 2023، أيّد مجلس قضاء الجزائر الإدانتين لكنه خفّف حكم كاميرا نايت سيد إلى ثلاث سنوات، مساويًا لحكم بوحفص. وأُيّدت الغرامة. ودفع الدفاع طوال الإجراءات بأن النيابة لم تقدّم أدلة تدعم التهم، وبأن الإجراءات انتهكت ضمانات المحاكمة العادلة والإجراءات القانونية الواجبة. ولم تأخذ المحكمة بهذه الدفوع.

وربط بين القضيتين الادعاء المحوري للنيابة، وهو أن المتهمين

كليهما مرتبطان بحركة استقلال منطقة القبائل. ونفى كلاهما أي صلة من هذا القبيل. وأكد محاموهما أن التهم ذات دوافع سياسية، وأن المحاكمة استُخدمت أداةً لإسكات المناصرة دفاعًا عن المجتمعات المهمّشة.

الإفراج

أنهت كاميرا نايت سيد مدة حكمها البالغة ثلاث سنوات، وأُفرج عنها من سجن القليعة في 1 سبتمبر/أيلول 2024. وأُفرج عن سليمان بوحفص في اليوم نفسه. وكانت محتجزة دون انقطاع منذ القبض عليها في أغسطس/آب 2021. وكانت المحكمة العليا قد نقضت حكم الاستئناف في 28 مارس/آذار 2024 وأحالت القضية إلى مجلس قضاء الجزائر لإعادة محاكمتها. ولم تُنشر أي نتيجة لهذه المحاكمة الجديدة.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/kamira-nait-sid/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 01-09-2024. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org